الغنا مفسدة للقلب مسخطة للرب وكتب عمر بن العزيز رحمه الله الى مودب ولده
ليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي التي يدوها من الشيطان وعاقبتها
سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من اهل العلم ان صوت المعازف واستماع
الاغاني واللهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء فالغنا يفسد القلب
فاذا فسد القلب هاج فيه النفاق وبالجملة فاذا تامل البصير حال اهل الغنا
وحال اهل الذكر والقرآن تبين له حذق الصحابة ومعرفتهم بالله وبالقلوب و
ادوائها وبالله التوفيق فصل واما تسميته قرآن الشيطان فما نورد عن ابن
عيينة وقد روي فيه حديث مرفوع قال قتادة لما اهبط ابليس قال يا رب لعنتني فما
علمي قال السحر قال فما قرآني قال الشعر قال فما كتابي قال الوشم قال فما طعامي قال كل ميتة
ومالم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابي قال كل مسكر قال فاين مسكني قال الاسواق قال
فما صوتي قال المزامير قال فما مصايدي قال النساء هذا هو المعروف في هذا وقفه
ورواه الطبراني في معجمه من حديث ابي امامة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي الد
نيا في كتاب مكايد الشيطان وحيله ثنا ابو بكر التيمي ثنا ابن ابي مريم ثنا يحيى بن ايوب
قال حدثني ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ابليس لما انزل الى الارض قال يا رب انزلتني الى الارض وجعلتني رجيما فاجعل
لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما
قال كل مما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال
المزمار قال اجعل لي قرانا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوشم قال اجعل لي حديثا
قال الكذب قال اجعل لي رسلا قال الكهنة قال اجعل لي مصايد قال النساء وشواهد
هذا الاثر كثيرة نكل جملة منه لها شاهد من السنة او من القرآن فكون السحر من
عمل الشيطان شاهده قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر واما كون الشعر قرآنه
فشاهده ما رواه ابو داود في سننه من حديث جبير بن مطعم انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة

ولما علم الله

ولما علم الله رسوله بالقرآن وهو كلامه صانه عن تعليم قرآن الشيطان واخبر انه
لا ينبغي له فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له واما كون الوشم كتابه فانه من عمله و
تزيينه ولهذا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة فلعن الكاتب و
المكتوب عليها واما كون الميتة ومتروك التسمية طعامه فان الشيطان يستحل
الطعام اذا لم يذكر عليه اسم الله ويشارك آكله والميتة لا يذكر عليها اسم الله في وكل
طعام لم يذكر عليه اسم الله من طعامه ولهذا لما سال المجن الذين امنوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم الزاد قال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه فلم يجز لهم طعام الشياطين
وهو متروك التسمية واما كون المسكر شرابه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فهو يشرب من الشراب الذي عمله
اولياؤه بامره وشاركهم في عمله فيشاركهم في عمله وشربه واثمه وعقوبته واما كون
الاسواق مجلسه ففي الحديث الاخر انه يركز رايته بالسوق ولهذا يحضره اللغو
واللغط والصخب والخيانة والغش وكثير من عمله وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم في
الكتب المتقدمة انه ليس بصخاب بالاسواق واما كون الحمام بيته فشاهد كونه غير
محل للصلاة وفي حديث ابي سعيد الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ولانه محل
كشف العورات وهو بيت موسس على النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها
واما كون المزمار مؤذنه ففي غاية المناسبة فان الغناء قرانه والرقص والتصفيق
الذين هما المكاء والتصدية صلاته فلا بد لهذه الصلاة من مؤذن واما وما هو من
فالمؤذن المزمار والامام المغني والمامومون الحاضرون واما كون الكذب حديثه فهو
الكاذب الاشر بالكذب المزين له فكل كذب يقع في العالم فهو من تعليمه وحديثه واما
كون الكهنة رسله فلان المشركين يسرعون اليهم ويفزعون اليهم في امورهم العظام
ويصدقونهم ويتحاكمون اليهم ويرضون بحكمهم كما يفعل اتباع الرسل بالرسل فانهم
يعتقدون انهم يعلمون الغيب ويخبرون عن المغيبات التي لا يعرفها غيرهم فهم
عند المشركين بهم بمنزلة الرسل فالكهنة رسل الشيطان حقيقة ارسلهم الى حزبه
من المشركين وشبههم بالرسل الصادقين حتى استجاب لهم حزبه وصدقوا رسل الله
بهم ليستفزعنهم ويجعلهم رسله هم الصادقين العالمين الغيب ولما كان بين النوعين

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)